أحمد ضياء الدين گمشخانه وي

لوامع العقول

شرح

رموز الأحاديث

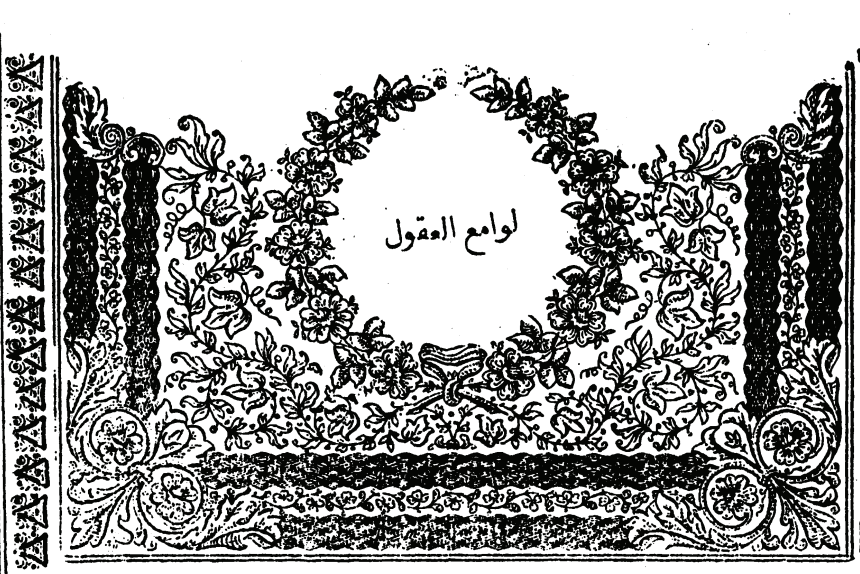

هذا شرح راموز الاحاديث المسمى بلوامع العقول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الانسان هو النسخة الصغرى * فطوى فيه ما تضمنه العالم الاعظم الذى هو الجامعة الكبرى * وشرف من شاء من نوعه فى القديم والحديث بالهداية الى خدمة رسول رب الاعلى * واوقده من مشكاة السنة لاقتباس انوارها مصباحا وضاحا * ومنحه من مقاليد الاثر مفتاحا فتاحا * والصلوة والسلام على افضل العالمين منصبا * وانفسهم نفسا ومولدا وحسبا * المبعوث بشيرا ونذيرا * وداعيا الى الله وسراجا منيرا * حتى اشرق الوجود برسالته ضياء وابتهاجا * ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا * ثم على من التزم العمل بهديه العظيم المقدار * من المهاجرين والانصار * والتابعين الى يوم القرار * الذين تناقلوا الخير والاخيار * ونوروا مناهج الاقطار بانوار المأثر والآثار * صلوة وسلاما دائمين ما ظهرت بوارغ شموس الاخبار * ساطعة من آفاق عبارات من اوتى جوامع الكلم والاختصار (و بعد) فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهم * بل وكل مدقق و معلم * من شرح راموز الاحاديث ينشر جواهره و يبرز ضمائره * ويفصح عن لغاته و يكشف القناع عن اشاراته * ويميط عن وجوه خرائده اللثام * و يسفر عن جمال حور المقصورات فى الخيام * و يبين ما فيه من سحر الكلام * و يدل على ما حواه من درر مجمعه على احسن نظام * و يخدمه بفوائد تقر بها العين وفرائد يقول

البحر الذاخر من اين اخذها من اين * وتحقيقات تتراح بها شبه الضالين * وتدقيقات ترتاح بها نفوس المنصفين وتحرق نيرانها افئدة الحاسدين * لا يعقلها الا العالمون * ولا يجحدها الا الظالمون * ولا يعقر منها الا كل مريض الفؤاد * من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلا له من هاد * وبعد ذلك فلم اجهد الا فى الاختصار والتجافى عن منهج الاكثار * فالمؤلفات تتفاضل بزهو ازهرها والثمر لا بالهدر * وبالملح لا بالكبر * وبمجموع اللطائف لا بتكثير الصحائف * وبفخامة الاسرار لا بضخامة الاسفار * ثم انى بعون الله لم ادخل بتصنيفه فى زمرة الناسخين * ولم اسكن بتأليفه فى سوق سوق الغث والسمين * بل اتيت بحمد الله بشوارد فوائد باشرت اقتناصها * وغرائب عجايب استخرجت من قاموس الفكر وعباب الصريحة عفاصها * فمن استلحق بعض اذكاره الحسان لم تزده على المطالبة بالبرهان مشيرا الى ما يستند الكلام اليه من المعقول والمنقول رمزا الى ذلك المقرر فى القبول وسميته بلوامع العقول * ويناسب ان يرسم بازوض النضير والبدر المنير فى شرح راموز الاحاديث فان علم السنة النبوية بعد الكتاب العزيز اعظم العلوم قدر اوارقاها شرفا وفخرا اذ عليه مبنى قواعد احكام الشريعة وبه تظهر تفاصيل مجملات الآيات القرآنية وان كتاب الراموز قد ظهر من كنوز مطالبها العالية ابراز البلاغة * وحاز قصب السبق فى ميدان العوالم البراعة * واتى من صحيح الحديث وفقهه واطائفه * بما لم يسبق اليه اذهان ذوى الفصاحة (فهذه) مقدمة مشتملة على وسائل المقاصد جامعة للفصول والقواعد * الفصل الاول * فى فضيلة اهل الحديث وشرفهم فقد روى عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله نضر الله امرأ سمع مقالتى فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الشافعى والبيهقى (٢) وكذا رواه ابو داود والترمذى بلفظ نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع وعن ابن عباس انه قال قال عم اللهم ارحم خلفائى قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثى ويعلمونها الناس رواه طس ولا ريب ان ادا السنن الى المسلمين نصيحة لهم من وظائف الانبياء فمن قام بذلك كان خليفة لمن لم يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء عم ان يهملوا اعاديهم ولا ينصحوهم كذلك لا يحسن للمحدث وناقل السنن ان يمنحها صديقه ويمنعها عدوه فعلى العالم بالسنة ان يجعل اكبر همه نشر الحديث فقد امر النبى صلعم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عنى ولو آية الحديث رواه خ قال المظهرى اى بلغوا عنى احاديثى ولو كانت قليلة وقال البيضاوى قال ولو آية

قوله نضر الله بتشديد الضاد المعجمة وتخفيف والنضرة الحسن والرونق والمعنى خصه الله تعالى بالبهجة والسرور لانه سعى فى نضرة العلم وتجديد السنة فجازاه فى دعائه له بما يناسب حاله فى المعاملة وايضا فان من حفظ ما سمعه واداه كما سمعه من غير تغيير كانه جعل المعنى غضا طريا وخص الفقه بالذكر دون العلم ايذانا بان الحامل غير عار عن العلم اذ الفقه علم بدقائق العلوم المستنبطة من الاقيسة ولو قال غير عالم لزم جهله

ولم يقل ولو حديثا لان الامر بتبليغ الحديث يفهم منه بطريق الاولوية فان الآيات مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله تع بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف وقال مالك بلغني ان العلماء يسألون يوم القيمة عن تبليغ العلم كما تسأل الانبياء عم وقال الثورى لا اعلم علما افضل من علم الحديث لمن اراد به وجه الله تع ان الناس يحتاجون اليه حتى فى طعامهم وشرابهم فهو افضل من التطوع بالصلوة والصيام لانه فرض كفاية وفى حديث اسامة بن زيد مرفوعا يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه من الصحابة كثير وفيه تخصيص السنة حملة السنة بهذه المنقبة العلية وتعظيم لهذه الامة وبيان جلالة قدر المحدثين وعلو مرتبتهم فى العالمين لانهم يحمون مشارق الشريعة ومتون الروايات من التحريف الغالين بنقل النصوص المحكمة لرد المتشابه اليها وقال النووى فى اول تهذيبه هذا اختيار منه صلعم بصنايته هذا العلم وحفظه وعدالة ناقله وان الله تع يوفق له فى كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامليه فى كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد وهو من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيأ من علم الحديث فان الحديث فانما هو اخبار بان العدول يحملونه لان غيرهم لا يعرف شيأ منه على انه يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة لعدم علمهم ولعمرى ان هذا الشان من اقوى اركان الدين واوثق عرى اليقين لا يرغب فى نشره الا صادق تقى ولا يزهده الا كل منافق شقى قال ابن القطان ليس فى الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث وقال الحاكم لولا كثرة طائفة المحدثين على حفظ الاسانيد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاسانيد وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص ان رسول الله صلعم قال العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما سوى ذلك فهو فضل رواه ده قال فى شرح المشكاة والتعريف فى العلم للعهد وهو ما علم من الشارع وهو العلم النافع فى الدين وحينئذ العلم مطلق فينبغى تقييده بما يفهم منه المقصود فيقال علم الشريعة معرفة ثلاثة اشياء والتقسيم حاصر وبيانه ان قوله آية محكمة يشتمل على معرفة كتاب الله تعالى وما يتوقف عليه معرفته لان المحكمة هى التى احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب فتحمل المشتبهات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق فى علم التفسير والتأويل الحاوى لمقدمات يفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية وقوله سنة قائمة معنى قيامها ثباتها

وقوله رب وضعت للتقليل فاستعيرت فى الحديث وقوله لى من هو افقه منه صفة لمدخول رب استغنى بها عن جوابها اى رب حامل فقه اداه الى من هو افقه منه لا يفقه ما يفقهه المحمول اليه منه

ودوامها بالمحافظة عليها من قامت السوق اذا نفقت لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشئ النافق الذي تتوجه اليه از غبات و يتنافس فيه المخلصون بالطلبات و دوامها اما ان يكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسماء الرجال و الجرح و التعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف المتشعب منه انواع كثيرة ومايتصل بها من المتممات مما يسمى علم الاصطلاح مما يأتى فى الفصل الثالث واما ان يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالاتقان و تفهم معانيها و استنباط العلوم منها وكلها من جوامع كلمه التى اختص بها لاسيما هذه الكلمة الفاذة الجامعة مع قصر عتها وقرب طرفها علوم الاولين والآخرين وقوله اوفريضة عادلة اى مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع وقوله وماسوى ذلك فضل اى لامدخل له فى اصل علوم الدين بل ربما يستعاذ منه حينا كقوله اعوذ بك من علم لاينفع ومن شرف اهل الحديث ماروى عن ابن مسعود ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال ابن حبان فى صحيحه فى هذا بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله صلعم فى القيمة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه منهم وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقلة الاخبار الذين يكتبون الاحاديث و يذبون عنها الكذب آناء الليل واطراف النهار وقال الخطيب فى كتابه شرف اصحاب الحديث هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لايعرف لعصابة من العلماء من الصلوة على النبى عم اكثر مايعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال ابو اليمن بن عساكر ليهن اهل الحديث كثرهم الله تع هذه البشرى فقد اتم الله نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى بنبيهم واقربهم وسيلة يوم القيمة الى رسول الله صلعم فانهم يخلدون ذكره فى دروسهم ويجدون الصلوة والتسليم عليه فى معظم الاوقات فى مجالس مذاكراتهم وتحديثهم ودروسهم فهم الفرقة الناجية ﴿ الفصل الثانى ﴾ فى بحث اول من دون الحديث والسنن ومن تلاه فى ذلك سالكا احسن السنن اعلم انه لم يزل الحديث النبوى غض طرى والدين محكم الاساس قوى اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين واتباعهم خلفا بعد سلف لايشرف بينهم احد بعد حفظ التنزيل الابقدر مايحفظ منه ولا يعظم فى النفوس الاما سمع من الحديث عنه فتوفرت از غبات فيه وانقطعت الهمم على تعلمه حتى رحلوا المراحل ذوات العدد وافنوا الاموال والعدد وقطعوا الفيافى فى طلبه وجابوا الديار شرقا وغربا بسببه وكان اعتمادهم اولا على الحفظ والضبط فى القلوب والخواطر غير ملتفتين الى مايكتونه

وذلك لسرعة حفظهم وسيلان اذهانهم فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار وتفرقت الصحابة فى الاقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتبس بالحق احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة فارسوا الدفاتر وسايروا المحابر واجابوا فى نظم قلائد افكارهم وانفقوا فى تحصيله اعمارهم واستغرقوا التقييد ليلهم ونهارهم فابرزوا تصانيف كثرت صنوفها ودونوا دواوين ظهرت شفوفها فاتخذها العالمون قدوة فجزاهم الله سعيهم وكان اول امر من تدوين الحديث جمعه بالكتابة عمر بن عبد العزيز خوفا من اندراسة كما فى الموطاء رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلعم او سنته فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب العلماء واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اهل الآفاق انظروا الى حديث رسول الله صلعم فاجمعوه وعلقه البخارى فى صحيحه فيستفاد منه كما قال الحافظ ابن حجر ابتداء تدوين الحديث النبوى وقال الهروى فى ذم الكلام لم تكن الصحابة ولا التابعين يكتبون الاحاديث انما كانوا يؤدونها حفظا ويأخذونها لفظا الا كتاب الصدقات والشئ اليسير الذى يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدروس واسرع فى العلماء الموت امر عمر بن عبد العزيز ابا بكر بن محمد كتب اليه ان انظر ما كان من سنة او حديث فاكتبه وقال فى مقدمة الفتح واول من جمع فى ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى ان انتهى الامر الى كبار الطبقة الثالثة وصنف الامام مالك بن انس الموطأ بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن الاوزاعى بالشام وسفيان الثورى بالكوفة وحماد بن سلمة بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الأئمة فى التصنيف كل على حسب ما سنح له وانتهى اليه علمه فمنهم من رتب على المسانيد كالامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابى بكر بن ابى شيبة واحمد بن منيع وابى خيثمة والحسن بن سفيان وابى بكر البزار وغيرهم ومنهم من رتب على العلل بان يجمع فى كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال ما يكون متصلا ووقف ما يكون مرفوعا اوغير ذلك ومنهم من رتب على الابواب الفقهية وغيرها ونوعه انواعا وجمع ما ورد فى كل نوع وفى كل حكم اثباتا ونفيا فى باب فباب بحيث يميز ما يدخل فى الصوم عما يتعلق بالصلوة واهل هذه الطريقة منهم تقيد بالصحيح كالشيخين وغيرهما ومن لم يتقيد بذلك كباقى

مطلب اول من دون

ثانى المراتب

ثالث المراتب

الكتب الستة وكان اول من صنف فى الصحيح محمد بن اسماعيل البخارى ومنهم المقتصر على الاحاديث المتضمنة للترغيب والترهيب ومنهم من حذف الاسناد واقتصر على المتن فقط كالبغوى فى مصابيحه واللولوى فى مشكاته ومنهم من رتب على حروف الهجاء كالسيوطى فى جامعيه والمناوى والديلمى وبالجملة فقد كثرت فى هذا الشان التصانيف وانتشرت فى انواعه وفنونه التأليف واتسعت الدائرة فى الرواية والدراية فى المشارق والمغارب ﴿ الفصل الثالث ﴾ فى مصطلح الحديث ولطيفة جامعة لفرائد فوائده عند اهله وتقسيم انواعه وكيفية تحمله وادائه ونقله مما لابد للخائض فى هذا الشرح منه لما علم ان لكل اهل فن اصطلاحا يجب استحضاره عند الخوض فيه واول من صنف فى ذلك القاضى ابو محمد الرامهرمزى فى كتابه المحدث الفاصل والحاكم ابو عبد الله النيسابورى ثم ابو نعيم الاصبهانى ثم الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الكفاية فى قوانين الرواية وكتاب الجامع لآداب الشيخ والسامع ثم القاضى عياض فى الالماع والحافظ القطب ابو بكر بن احمد القسطلانى فى المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الاطلاع وابو جعفر الميانجى فى جزء سماه مالايسع المحدث جهله ثم الحافظ ابو عمرو بن الصلاح فعكف الناس عليه وساروا بسيره فنهم الناظم له والمختصر والمستدرك عليه والمقتصر والمعارض له والمنتصر فجزاهم الله تع خيرا فاعلم انهم قسموا السنن المضافة له صلعم قولا وفعلا وتقريرا وكذا وصفا وخلقا كونه ليس بالطويل ولا بالقصير وايا ما كان كاستشها دحمزة وقتيل ابى جهل الى متواتر ومشهور وصحيح وحسن وصالح وضعف وضعيف ومسند ومرفوع وموقوف وموصول ومرسل ومقطوع ومنقطع ومعضل ومعنعن ومؤنن ومعلق ومدلس ومدرج وعال ونازل ومسلسل وغريب وعزيز ومعلل وفرد وشاذ ومنكر ومضطرب وموضوع ومقلوب ومركب ومنقلب ومدبج ومصحف وناسخ ومنسوخ ومختلف ﴿ فالمتواتر ﴾ الذى يرويه عدد تحيل العادة تواطئهم على الكذب من ابتدائه الى انتهائه وينضاف لذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه كحديث من كذب على متعمدا فنقل النووى انه جاء من مائتين من الصحابة (٧) (والمشهور) وهو اول اقسام الآحاد ماله طرق محصورة باكثر من اثنين كحديث انما الاعمال بالنية لكنه انما طرأت له الشهرة من عند يحى بن سعيد واول اسناده فرد وهو ملحق بالتواتر عندهم الا انه يفيد العلم النظرى (والصحيح ماتصل سنده بعدول ضابطين بلا شذوذ بان لايكون الثقة خالف

(٧) ومصداقه وقوع العلم بلا شبهة ولا يشترط فيه عدد معين مثل خمسة او اثنى عشر اوعشرين اواربعين اوسبعين فاشتراط الخمس مذهب القاضى الباقلانى وهو يقول ينبغى ان يحصل التواتر بما فوق الاربعة لان التزكية واجبة فى شهود الزنا لعدم حصول اليقين بشهادتهم ويوجد هو فى الخمسة واما اثنى عشر فقال سيد بعدد النقباء المبعوثة من بنى اسرائيل على ماقال الله تعالى وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وبعثهم لتبليغ احكام دين موسى وتشهيرها وتواترها فعلم ان

ارجح منه حفظا اوعددا مخالفة لايمكن الجمع ولاعلة خفية قادحة يجمع عليها
اى اسناده ضعيف لانه مقطوع به فى نفس الامر لجواز خطأ الضابط الثقة و نسيانه
نعم يقطع به اذا تواتر فان لم يتصل بان حذف من اول سنده او جميعه لاوسطه
فمعلق وهو فى صحيح البخارى يكون مرفوعا وموقوفا و المختار لايجزم فى سند
بانه اصح الاسانيد مطلقا غير مقيد بصحابى تلك الترجمة لعسر الاطلاع اذ يتوقف
على وجود درجات القبول فى كل فرد فرد من رواة السند المحكوم له فان قيد بصاحبها
مثلا ساغ فيقال اصح اسانيد اهل البيت جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على رضى اه
اذ كان الراوى عن جعفر ثقة واصح اسانيد الصديق رضى اسماعيل بن ابى خالد
عن قيس بن حازم عن ابى بكر واصح اسانيد عمر رضى الزهرى عن سالم عن ابيه
عن جده واصح اسانيد ابى هريرة الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
واصح اسانيد ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر واصح اسانيد عايشة عبيدالله بن
عمر عن القاسم عن عايشة ويحكم بتصحيح نحو جزء نص على صحته من يعتمد عليه من
الحفاظ النقاد اولم ينص على صحته معتمدا الظاهر جواز تصحيحه لمن تمكنت معرفته وقوى
ادراكه كما ذهب اليه ابن القطان والمنذرى والدمياطى والسبكى وغيرهم خلافا لابن
الصلاح حيث منع لضعف اهل هذه الازمان (والحسن) ماعرف مخرجه من كونه حجازيا
شاميا عراقيا مكيا كوفيا كان يكون الحديث عن راو قد اشتهر برواية اهل بلده
كقتادة فى البصريين فان حديث البصريين اذا جاء عن قتادة ونحوه كان مخرجه
معروفا بخلافه عن غيره والمراد به الاتصال فالمنقطع والمرسل والمعضل لغيبة بعض
رجالها لايعلم مخرج الحديث منها لايسوغ الحكم بمخرجه فالمعتبر الاتصال ولولم نعرف
المخرج اذ كل معروف المخرج متصل ولاعكس وشهرة رجاله بالعدالة والضبط المنحط
عن الصحيح واوقيل هذا احسن الاسناد او صحيحه فهو دون قولهم حديث حسن صحيح
اوحديث حسن لانه قد يصح او يحسن الاسناد لاتصاله وثقة رواته وضبطهم دون
المتن لشذوذ اوعلة وماقيل فيه حسن صحيح اى صح باسناد وحسن بآخر (والصالح)
دون الحسن قال ابوداود وماكان فى كتابى السنن من حديث فيه وهن شديد فقد
بينته ومالم اذكر فيه شيأ فهو صالح و بعضها اصح من بعض قال ابن حجر لفظ صالح فى كلامه
اعم من ان يكون للاحتجاج اوللاعتبار فما ارتقى الى الصحة ثم انى الحسن فهو بالمعنى الاول
و ماعدا هما فهو بالمعنى الثانى و ماقصر عن ذلك فهو الذى فيه وهن شديد

التواتر يحصل بهذا العدد واشتراط العشرين بقوله تعالى وان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين وهو بعيد واشتراط الاربعين بقوله تع يايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ان المؤمنين كانوا اربعين و النبى مأمور بنشر الاحكام وتشهير الاسلام واشتراط السبعين لقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا كما فى سيلكوتى و فى العقائد (والخبر الصادق) على نوعين احدهما الخبر المتواتر وهو الخبر الثابت على السنة قوم لايتصور

(والمضعف) مالم يجمع على ضعفه بل فى متنه اوسنده تضعيف لبعضهم وتقوية للبعض الآخر وهو اعلى من الضعف وفى البخارى منه (والضعيف) ماقصر عن درجة الحسن وتتفاوت درجاته فى الضعف بحسب بعده من شروط الصحة (والمسند) ماالتصل سنده من رواته الى منتهاه رفعا و وقفا (والمرفوع) مااضيف الى النبى صلى الله عليه وسلم من قول او فعل اوتقرير متصلا كان اومنقطعا ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف (والموقوف) ماقصر على الصحابى قولا اوفعلا ولو منقطعا وهل يسمى اثرا ومنه قول الصحابى كنانفعل مالم يضفه الى النبى صلى الله عليه وسلم فان اضاف اليه كقول جابر كنانعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قبيل المرفوع وان كان لفظه موقوفا لان غرض ازاوى بيان الشرع وقيل لايكون مرفوعا وقول الصحابى من السنة كذا اوامرنا اوكنانؤمر اونهينا اوابيح فحكمه الرفع ايضا كقول الصحابى انا اشبهكم صلوة به صلى الله عليه وسلم كتفسير تعلق بسبب النزول و حديث المغيرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير صوب ابن الصلاح رفعه وقال الحاكم موقوف وقول التابعى فمن دونه يرفعه اومرفوعا او يبلغ به او يرويه او ينميه بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه او يسنده او يأثره مرفوع بلا خلاف والحامل على ذلك الشك فى الصيغة التى سمع بها اهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوالنبى اونحو ذلك كسمعت اوحدثنى وهو مما لايرى الابدال اوطلبا للتخفيف وايثارا للاختصار اوللشك فى ثبوته اوورعا حيث علم ان المروى بالمعنى فيه خلاف وفى بعض الاحاديث قول الصحابى عن النبى صلى الله عليه وسلم يرفعه وهو فى حكم قوله عن الله تعالى ولوقال تابعى كنانفعل فليس بمرفوع ولابموقوف ان لم يضفه لزمن الصحابة بل مقطوع فان اضافه لزمنهم احتمل الوقف لان الظاهر اطلاعهم عليه وتقريرهم واحتمل عدمه لان تقرير الصحابى قدلاينسب اليه بخلاف تقريره صلى الله عليه وسلم واذا اتى شئ عن صحابى موقوفا عليه مما لامجال للاجتهاد فيه كقول ابن مسعود من اتى ساحرا اوعرافا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فحكمه الرفع تحسينا للظن بالصحابة قاله الحاكم (والموصول) ويسمى المتصل ماالتصل سنده رفعا ووقفا اما اتصل للتابعى نعم يسوغ ان يقال متصل الى سعيد بن المسيب اوالى الزهرى مثلا (والمرسل) مارفعه تابعى مطلقا اوتابعى كبير الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف عند الشافعى والجمهور واحتج به ابو حنيفة ومالك واحمد فى المشهور عنه فان اعتضد بمجيئه من وجه آخر مسندا

تواطئهم ونوافقهم على الكذب ويوجب علما ضروريا والثانى خبر الرسول المؤيد بالمعجزة ويوجب علما استدلاليا فخبر المتواتر شروط احدها ان يكون المخبرون بحيث يمتنع صدور الكذب عنهم والثانى ان يكون المخبرون عالمين بما اخبروا علما مسندا الى الحس لاالى غيره كدليل فانه لو اخبر اهل خوارزم مثلا بحدوث العالم لايحصل لنا العلم بخبرهم بل يحصل لنا ذلك العلم بالاستدلال والثالث ان يكون المخبر به ممكنا مشاهدا ولو بالتجربة والحس ولو اخبر العالم من المستحيل عقلا اومن المعقول الغير المشاهد لايفيد يقينا الاخبر الرسول فى المعقول فقط

اومرسلا آخر اخذ مرسله العلم عن غير رجال المرسل الاول احتج به ومن ثمه احتج الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب لانها وجدت مسانيد من وجوه آخر قال النووي انما اختلف اصحابنا المتقدمون في معنى قول ارسال سعيد بن المسيب عندنا حسن على قولين احدهما انه حجة عنده بخلاف غيره من المراسيل لانها وجدت مسندة ثانيهما انها ليست بحجة عنده بل كغيرها وانما رجح الشافعي بمرسله والترجيح بالمرسل جائز قال الخطيب والصواب الثاني واما الاول فليس بشيء لان مراسيل سعيد لم يوجد بحال من وجه يصح واما مرسل الصحابي كابن عباس وغيره من صغار الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعوه منه فهو حجة واذا تعارض الوصل والارسال بان تختلف الثقاة في حديث فيرويه بعضهم متصلا وآخر مرسلا كحديث لا نكاح الا بولي رواه اسرائيل وجماعة عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل الحكم للمسند اذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه البخاري فحكم لمن وصل وقال ازيادة من الثقة مقبولة هذا مع ان المرسل شعبة وسفيان و درجتهما من الحفظ والاتقان معلومة وقيل الحكم للاكثر وقيل للاحفظ واذا قلنا به وكان مرسل الاحفظ فلا يقدح في عدالة الواصل واهليته على الصحيح واذا تعارض الرفع والوقف بان يرفع ثقة حديثا وقفه غيره فالحكم للواقف لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم وتقبل زيادة الثقاة مطلقا على الصحيح سواء كانت من شخص واحد بان رواه مرة ناقصا ومرة اخرى وفيه تلك الزيادة او كانت من غير من رواه ناقصا وقيل بل مردودة مطلقا وقيل مردودة منه مقبولة من غيره وقال الاصوليون ان اتحد المجلس ولم يحتمل غفلته عن تلك الزيادة غالبا ردت وان احتمل قبلت عند الجمهور وان جهل تعدد المجلس فاولى بالقبول من صورة اتحاده وان تعددت يقينا قبلت اتفاقا (والمقطوع) ماجاء عن تابعي من قوله او فعله موقوفا عليه وليس بحجة (والمنقطع) ماسقط من رواته واحد قبل الصحابي وكذا من مكانين واكثر بحيث لا يزيد كل ماسقط على راو واحد (والمعضل) ماسقط من رواته قبل الصحابي اثنان فاكثر مع التوالي كقول مالك قال رسول الله صلعم ولعدم التقيد باثنين قال ابن الصلاح ان قول المصنفين قال رسول الله صلعم من قبيل المعضل ومنه ايضا لفظ النبي والصحابي معا ووقف المتن على التابعي كقول الاعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عملت

كذا فيقول ما عملته فتنطق جوارحه (والمعنعن) الذى قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالسماع او التحديث او الاخبار اتى عن رواة مسمين معروفين موصول عند الجمهور بشرط ثبوت لقاء المعنعنين بعضهم بعضا ولو مرة وعدم التدليس من المعنعن لكن فى شرطية ثبوت اللقاء بينهما وكذا طول الصحبة ومعرفة الرواية للمعنعن عن المعنعن عنه خلف صرح باشتراط اللقاء على بن المدينى وعليه البخارى وجعلاه شرطا فى اصل الصحة وعزاه النووى للمحققين وهو مقتضى كلام الشافعى ولم يشترطه مسلم بل انكر اشتراطه فى مقدمة صحيحه وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه (والمؤنن) قول الراوى حدثنا فلان ان فلانا قال وهو كعن فى اللقاء والمجالسة والسماع مع السلامة من التدليس (والمعلق) ما حذف من اول اسناده لا وسطه مأخوذ من تعليق الجدار لقطع اتصاله (والمدلس) بفتح اللام المشددة ثلاثة احدها اسم شيخه ويرتقى الى شيخ شيخه او من فوقه فيستند عنه ذلك بلفظ لا يقتضى الاتصال بل بلفظ موهم له فلا يقول اخبرنا وما فى معناها بل يقول عن فلان او قال فلان او ان فلانا وموهما بذلك انه سمعه ممن رواه عنه وانما يكون تدليسا اذا كان المدلس قد عاصر الذى روى عنه او لقيه ولم يسمع منه او سمع منه ولم يسمع ذلك الذى دلسه عنه فلا يقبل ممن عرف بذلك الا ما صرح فيه بالاتصال كسمعت وفى الصحيحين من حديث اهل القسم المصرح فيه بالسماع كثير كالاعمش والثورى وقتادة وما فيهما من حديثهم بالمعنعن ونحوها محمول على ثبوت السماع عند المخرج من وجه آخر ولو لم نطلع تحسينا للظن بصاحبى الصحيح وثانيها تدليس التسوية بان يسقط ضعيفا بين شيخيه الثقتين فيستوى الاسناد كله ثقاة وهو شر التدليس وكان بقية بن الوليد افعل الناس له وثالثها تدليس الشيوخ بان يسمى شيخه الذى سمع منه بغير اسمه المعروف او ينسبه او يصفه بما لم يشتهر به تعمية كيلا يعرف وهو جائز لقصد تيقظ الطالب واختباره ليبحث عن الرواة (والمدرج) كلام يذكر عقب الحديث متصلا توهم انه منه او يكون عنده متنان باسنادين فيرويهما باحدهما كرواية سعيد بن ابى مريم لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولاتنافسوا ادرج ابن ابى مريم ولا تنافسوا من متن آخر او يسمع حديثا من جماعة مختلفين فى اسناده او متنه فيرويه عنهم على الاتفاق او يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام من متن الحديث

فيرويه عنه كذلك ويكون فى المتن تارة فى اوله كحديث ابى هريرة اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار فاسبغوا من قول ابى هريرة والباقى مرفوع ويكون ايضا فى اثناءه وفى آخره وهو الاكثر كحديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فى الصلوة فقال التحيات الخ ادرج فيه ابو خيثمة زهير بن معاوية احد رواته عن الحسن بن الحر هنا كلاما لابن مسعود وهو فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد (والعالى) خمسة المطلق وهو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد قليل بالنسبة الى سند آخر يرد بذلك الحديث بعينه بعدد كثير او بالنسبة لمطلق الاسانيد والقرب من امام من أئمة الحديث ذى صفة عالية كالحفظ والضبط كمالك والشافعى والقرب بالنسبة لرواية الشيخين واصحاب السنن والعلو بتقدم وفاة الراوى سواء كان سماعه مع متأخر الوفاة فى آن واحد او قبله والعلو بتقدم السماع فمن تقدم سماعه من شيخ اعلى ممن سمع من الشيخ نفسه بعده (والنازل) كالعالى بالنسبة الى ضد الاقسام العالية (والمسلسل) ما ورد بحالة واحدة فى الرواة او الرواية او صفتها قراءة سورة الصف (والغريب) ما انفرد راو بروايته او برواية زيادة فيه عن يجمع حديثه كالزهرى احد الحفاظ فى المتن او السند وينقسم الى غريب صحيح كالافراد المخرجة فى الصحيحين والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب والى غريب حسن وفى جامع الترمذى منه كثير (والعزيز) ما انفرد برواته اثنان او ثلاثة دون سائر رواة الحافظ المروى عنه (والمعلل) ولا يقال المعلول خبر ظاهره السلامة لجمعه شروط الصحة لكن فيه علة خفية فيها غموض للنقاد اطباء الحاذقين بعللها عند جمع طرق الحديث والفحص عنها كمخالفة راوى ذلك لغيره ممن هو احفظ واضبط واكثر عددا وتفرده وعدم المتابعة عليه مع قرائن تنبه على وهمه فى وصل مرسل او رفع موقوف او ادراج حديث فى حديث او لفظة او جملة ليست من الحديث ادرجها فيه او وهم بابدال او ضعيف بثقة ويقع فى الاسناد والمتن فالاول يعلى بن عبيد عن الثورى عن عمرو بن الدينار البيعان بالخيار صرح النقاد بان يعلى غلط انما هو عبد الله بن دينار لا عمرو بن دينار وشذ بذلك عن سائر اصحاب الثورى وسبب الاشتباه اتفاقهما فى اسم الاب وفى غير واحد من الشيوخ وتقاربهما فى الوفاة واما علة المتن فكحديث م من جهة الاوزاعى انه كتب اليه يخبر عن انس انه حدثه

انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قرائة ولا في آخرها فقد اعل الشافعي وغيره هذه الزيادة التي فيها عدم البسملة بان سبعة او ثمانية خالفوا في ذلك واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله ولم يذكروا البسملة والمعنى انهم يبدؤن بقرائة ام القرآن قبل ما يقرء بعدها ولا يعني انهم يتركون البسملة وح فكان بعض رواته فهم من الاستفتاح نفي البسملة فصرح بما فهمه وهو مخطئ في ذلك ويتأيد بما صح عن انس انه سئل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال للسائل انك لتسألني عن شئ ما احفظه وما سألني عنه احد قبلك على ان قتادة ولد انسا وكان به لم يعرف وهذا اهم في التعليل وهذا من اغمض انواع علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا ذو فهم ثاقب وحفظ واسع ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون وقد تقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم (والفرد) يكون مطلقا بان ينفرد الراوي الواحد عن كل واحد من الثقاة وغيرهم ويكون بالنسبة الى صفة خاصة وهو انواع ما قيد بثقة كقول القائل في حديث قرأته صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر بقاف واقتربت لم يروه ثقة الا ضمرة بن سعد فقد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي واقد الليثي صحابيه او ببلد معين كمكة والبصرة والكوفة كقول القائل في حديث ابي سعيد الخدري عن ابي داود في كتابه السنن والتفرد عن ابي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن ابي نضرة عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر هذا الحديث غير اهل البصرة قال الحاكم تفردوا بذكر الامر فيه من اول الاسناد الخ ولم يشركهم في لفظه سواهم وكذا قال في حديث عبد الله بن زيد في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله ومسح رأسه بماء غير فضل يده سنة غريبة تفرد بها اهل مصر لم يشركهم احد ولا يقتضي شئ من ذلك ضعفه الا ان يراد تفرد واحد من اهل البصرة فيكون من الفرد المطلق والثالث ما قيد برا و مخصوص حيث لم يروه عن فلان الا فلان كقول ابي الفضل بن طاهر عقب الحديث المروي في السنن الاربعة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ولده بكر بن وائل عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق و تمر لم يروه عن بكر الا وائل ولم يروه عن وائل ابن عيينة فهو

غريب وكذا قال الترمزى انه حسن غريب قال وقد رواه غير واحد عن ابن عيينة عن الزهرى يعنى بدون وائل قال وكان ابن عيينة ربما اسقطهما والحكم بالتفرد يكون بعد تتبع طرق الحديث الذى يظن انه فرد هل شارك راويه آخر لا فان وجد بعد كونه فردا ان راويا آخر ممن يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار والا ستشهاد به وافقه فان كان التوافق باللفظ سمى متابعا وان كان بالمعنى سمى شاهدا وان لم يوجد من وجه بلفظه او بمعناه فانه يتحقق فيه التفرد المطلق حينئذ و مظنته معرفة الطرق التى يحصل بها المتابعات والشواهد وتنتفى بها الفردية الكتب المصنفة فى الاطراف وقد مثل ابن حبان لكيفية الاعتبار بان يرمى حماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فينظر هل روى ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد به علم ان للحديث اصلا يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة غير ان ابن سيرين رواه عن ابى هريرة والا فصحابى غير ابى هريرة رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم فاى ذلك وجد علم به ان للحديث اصلا يرجع اليه والا لا وكما انه لا انحصار للمتابعات فى الثقة كذلك الشواهد فيدخل فيهما رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا فى الضعفاء وفى البخارى ومسلم جماعة من الضعفاء ذكراهم فى المتابعة والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك وكذا قال الدارقطنى فلان يعتبر به و فلان لا يعتبر وقال النووى فى شرح مسلم و انما يدخلون الضعفاء لكون التابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله وقيل لا انحصار له فى هذا بل قد يكون كل من المتابع والمتابع الاعتماد عليه فباجتماعهما تحصل القوة ومثال المتابع والشاهد ما رواه الشافعى فى الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فى جميع الموطأت عن مالك بهذا السند بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له واشار البيهقى الى ان الشافعى تفرد بهذا اللفظ عن مالك فنظرنا فاذا البخارى روى الحديث فى صحيحه فقال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى حدثنا مالك به بلفظ الشافعى سواء فهذا متابعة تامة فى غاية الصحة لرواية الشافعى ودل هذا على ان مالكا رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين معا وقد توبع فيه عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر احدهما اخرجه مسلم من طريق ابى اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكر الحديث وفى اخره فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين و الثانى اخرجه ابن خز

فى صحيحه من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن جده ابن عمر بلفظ فان غم عليكم فكملوا ثلاثين فهذه متابعة لكنها ناقصة وله شاهد ان احدهما من حديث ابى هريرة رواه البخارى عن آدم عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وثانيهما من حديث ابن عباس اخرجه النسائى من رواية عمرو بن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس بلفظ حدثنا ابن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس بلفظ حدثنا ابن دينار عن ابن عمر سواء وانما اطلت الكلام فى هذه لكثرة ما فى البخارى منه (والشاذ) ماخالف الراوى الثقة فيه جماعة الثقاة بزيادة اونقص فيظن انه وهم فيه قال ابن الصلاح التفصيل فما خالف فيه المنفرد ومن هو احفظ فشاذ مردود وان لم يخالف بل روى شيأ لم يروه غيره وهو عدل ضابط فصحيح اوغير ضابط ولا يبعد عن درجة الضابط فحسن وان بعد فشاذ منكر ويكون الشذوذ فى السند كرواية الترمذى والنسائى وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث فان حماد بن زيد رواه عن عمرو مرسلا بدون ابن عباس لكن تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره ويكون فى المتن كزيادة يوم عرفة فى حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب فان الحديث جميع طرقه بدونها وانما جاء بها موسى بن على بالتصغير بن رباح عن ابيه عن عقبة بن عامر كما اشار اليه ابن عبد البر انه قد صحح حديث موسى هذا ابنا خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وقال الترمذى حسن صحيح وكان ذلك لانها زيادة ثقة غير منافية لامكان حملها على حاضرى عرفة (والمنكر) الذى لايعرف متنه من غير جهة راويه فلا متابع له ولا شاهد قاله البرنجى والصواب التفصيل الذى ذكره ابن الصلاح فى الشاذ فمثال ما انفرد به ثقة يحمل تفرده حديث مالك عن الزهرى عن على بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد رفعه لايرث المسلم الكافر فان مالكا خالف فى تسمية راويه عمر غيره حيث عنده عمرو وقطع مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه ومثال ما انفرد به ثقة لايحمل تفرده حديث ابى ذكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة مرفوعا كلوا البلح بالتمر الحديث تفرد به ابو ذكير وهو شيخ صالح اخرج له مسلم فى صحيحه غير انه لم يبلغ مبلغ من يحمل تفرده وقد ضعفه ابن معين وابن حبان

(قال)

قال ابن عدى احاديثه مستقيمة سوى اربعة عد منها هذا (والمضطرب) ما روى على اوجه مختلفة متدافعة على التساوى فى الاختلاف من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى على آخر مخالف له اورواه اكثر بان يضطرب فيه راويان فاكثر ويكون فى سند روايته ثقاة كحديث شيبتنى هود واخواتها فانه اختلف فيه على ابى اسحق فقيل عنه عن عكرمة عن ابى بكر ومنهم من زاد بينهما ابن عباس وقيل عنه عن ابى جحيفة عن ابى بكر وقيل عنه عن البراء عن ابى بكر وقيل عنه عن ابى ميسرة عن ابى بكر وقيل عنه عن مسروق عن عايشة عن ابى بكر وقيل عنه عن علقمة عن ابى بكر وقيل عنه عن عامر بن سعد عن ابيه عن ابى بكر وقيل عنه عن مصعب بن سعد عن ابيه عن ابى بكر وقيل عنه عن ابى الاحوص عن ابن مسعود وقد يكون الاضطراب فى المتن وقل ان يوجد مثال سالم له كحديث نفى البسملة حيث زال الاضطراب عنه بحمل نفى القرأة على نفى السماع ونفى السماع على نفى الجهر كما قرر فى موضعه من المطولات ثم ان الاضطراب سواء كان فى السند اوفى المتن موجب للضعف لاشعاره بعدم ضبط الراوى (والموضوع) هو الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى المختلق الموضوع وتحرم روايته مع العلم به الا مبينا والعمل به مطلقا وسببه نسيان اوافتراء ونحوهما ويعرف باقرار واضعه اوقرينته فى الراوى والمروى فقد وضعت احاديث يشهد بوضعها ركاكة الفاظها ومعانيها وروينا عن الربيع بن خيثم التابعى الجليل انه قال ان للحديث ضوء كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر (والمقلوب) كحديث متنه مشهور براو كسالم ابدل بواحد من الرواة نظيره فى الطبقة كنافع ليرغب فيه لغرابته اوقلب سند لمتن بقصد امتحان حفظ المحدث كقلب اهل بغداد على البخارى مائة امتحانا فردها على وجوهها كما سيأتى (والمركب) كابدال نحو سالم بنافع كما مر اوالذى ركب اسناده لمتن آخر ومتنه لاسناد متن آخر (والمنقلب) الذى ينقلب بعض لفظه على الراوى فيتغير معناه كحديث البخارى ان رحمة الله قريب من المحسنين عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابى هريرة رفعه اختصمت الجنة والنار الى ربهما الحديث وفيه انه ينشئ للنار خلقا صوابه كما رواه فى موضع آخر من طريق عبد الرزاق عن همام عن ابى هريرة بلفظ فاما الجنة فينشئ الله لها خلقا فسبق لفظ الراوى من الجنة الى النار وصار منقلبا ولذا جزم ابن القيم بانه غلط ومال اليه البلقينى حيث انكر هذه الرواية واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا

(والمدبج)

(والمدبج) بالموحدة والجيم رواية القرينين المتقاربين فى السن والاسناد احدهما عن الآخر كرواية كل من ابى هريرة وعايشة عن الآخر وكرواية التابعى عن تابعى مثله كالزهرى وعمر بن عبدالعزيز وكذا من دونهما (والمصحف) الذى تغير بنقطه الحروف وحركاتها وسكناتها كحديث رمى ابى يوم الاحزاب على اكحله صحفه غندر فقال ابى بالاضافة وانما هو ابى بن كعب وابو جابر اشتهد قبل ذلك فى احد (والناسخ والمنسوخ) ويعرف النسخ بتنصيص الشارع عليه كحديث بريدة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها او بجزم الصحابى بالتأخر كقول جابر فى السنن كان آخر الامرين من النبى صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار او بالتاريخ فان لم يعرف فان امكن ترجيح احدهما بوجه من وجوه الترجيح متنا واسنادا لكثرة الرواة وصفاتهم تعين المصير اليه والا فيجمع بينهما فان لم يكن يوقف عن العمل باحدهما (والمختلف) ان يوجد حديثان متضادان فى المعنى بحسب الظاهر فيجمع بما ينفى التضاد كحديث لاعدوى ولاطيرة مع حديث فر من المجذوم وقد جمع بينهما بان هذه الامراض لاتعدى بطبعها ولكن جعل الله تع مخالطة المريض للصحيح سببا لاعدائه وقد يختلف (ومن الانواع) رواية الآباء عن الابناء وهو كرواية الاكابر عن الاصاغر ورواية الابناء عن الآباء ويدخل فيه رواية الابن عن ابيه عن جده واكثر ما انتهيت الآباء فيه الى اربعة عشر آباء والسابق واللاحق وهو من اشترك فى الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتيهما تباينا شديدا فحصل بينهما امد بعيد وان كان المتأخر غير معدود من معاصرى الاول ومن طبقته (ومن) امثلة ذلك ان البخارى حدث عن تلميذه ابى العباس السراج باشياء فى التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومأتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات ثلاث وتسعين وثلثمائة ومنه ان الحافظ السلفى سمع منه ابو على البردانى احد مشايخه حديثا رواه ومات على رأس الخمسمأة ثم كان آخر اصحابه بالسماع سبطه ابو القاسم عبدالرحمن بن مكى وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة (ومن) فوائده تقريره حلاوة الاسناد فى القلوب والاخوة والاخوات (ومن) امثلة الاثنين هشام وعمر وابنا العاصى وزيد ويزيد ابنا ثابت (ومن) الثلاثة سهل وعباد وعثمان بنو حنيف بالتصغير (ومن) الاربعة سهيل وعبدالله الذى يقال له عباد ومحمد وصالح بنو ابى صالح ذكوان السمان وفى الصحابة عايشة واسماء وعبدالرحمن ومحمد بنو ابى بكر رضى وار بعة ولد فى بطن وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسماعيل ومن لم

يسم بنو ابى اسماعيل السلمى (ومن) الخمسة الرواة سفيان وآدم وعمران ومحمد وابراهيم بنوا عيينة (ومن) الستة محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة اولاد سيرين وكلهم من التابعين من لم يروعنه الاواحد كرواية الحسن البصرى عن عمرو بن تغلب فى البخارى فان عمرا لم يروعنه غير الحسن قاله مسلم والحاكم (من) له اسماء مختلفة ونعوت متعددة وفائدته الامن من جعل الواحد اثنين وتوثيق الضعيف وتضعيف الثقة والاطلاع على صنيع المرسلين (ومن) امثلته محمد بن السائب الكلبي المفسر هو ابو النضر الذى روى عنه ابن اسحاق وهو حماد بن السائب الذى روى عنه ابو اسامة وابو سعيد الذى روى عنه عطية العوفى موهمانه الخدرى وهو ابو هشام الذى روى عنه القاسم بن الوليد (والمفردات) من الاسماء فمن الصحابة سندر بفتح السين والدال المهملتين بينهما نون ساكنة آخره راء وكلدة بالدال المهملة وفتحات ابن الحنبل بمهملة مفتوحة بعدها نون ساكنة فموحدة فلام ووابصة بموحدة مكسورة فمهملة ابن معبد (ومن غير الصحابة تدوم بفوقية مفتوحة ودال مهملة ابن صبح او بالتصغير الحميرى وسعير بالمهملتين مصغرا ابن الخمس بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها (والمفردات) من الالقاب سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن) غير الصحابة مندل بن على العنزى واسمه فيما قيل عمرو ومشكدانة بضم اوله وبعد الميم شين معجمة وهى وعاء المسك ومن الكنى ابو العبيد بضم المهملة وفتح الباء تصغير عبد وابو العشراء بضم المهملة وفتح الشين المعجمة الدارمى (ومن) الانساب اللبق بفتح اللام والموحدة وكسر القاف على بن سلمة (والكنى) تسعة اقسام كنية لصاحب كنية اخرى غيرها ولا اسم له غيرها ابو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث احد الفقهاء السبعة كنيته ابو عبد الرحمن او تكون الكنية اسمه ولا كنية كابى بلال الاشعرى بن شريك او تكون الكنية لقبا وله اسم وكنية غيرها كابى تراب لعلى بن ابى طالب ابى الحسن وابى ازناد لعبد الله بن ذكوان ابى عبد الرحمن او تكون له كنية اخرى غيرها او اكثر من غير سبب لذلك (فمن) امثلة ذلك ذو الكنيتين عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج يكنى اباخالد وابا الوليد (ومن) الثلاثة منصور الفراوى يكنى ابا بكر وابا الفتح وابا القاسم وكان يقال له ذو الكنى او تكون كنيته لاخلاف فيها وفى اسمه اختلاف كابى بصرة الغفارى قيل فى اسمه جميل بفتح الميم وقيل بالحاء المهملة المضمومة وفتح الميم وهو الاصح او يكون مختلفا فى كنيته دون اسمه كابى بن كعب قيل

فى كنيته ابوالمنذر وقيل ابوالطفل او يكون فى كل من اسمه وكنيته خلف كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهولقب وقيل فى اسمه صالح وقيل عمير وقيل مهران وكنيته قيل ابوعبدالرحمان وقيل ابوالبختري او اتفق عليهما معا كابى عبدالله مالك بن انس او يكون بكنيته اشهر منه باسمه كابى ادريس الخولانى اسمه عائذالله وفائدة هذا النوع البيان فربما ذكر الراوى مرة بكنيته ومرة باسمه فيتوهم التعدد مع كونهما واحدا (والالقاب) نوع مهم قدتأتى فى سياق الاسانيد مجردة عن الاسماء فيظن انها اسماء فيجعل ماذكر باسمه فى موضع وبلقبه فى موضع آخر شخصين والذى فى البخارى منه الاحول عامر بن سليمان * الارزاق اسحق بن يوسف * الاعرج عبدالرحمان بن هرمز * الاعمش سليمان بن مهران * الاغر ابوعبدالله سلمان * الباقر محمد بن على بن حسين ابوجعفر * البحر عبدالله بن عباس * البطين مسلم بن عمران * بندار محمد بن بشار البهى عبدالله بن بشار * الحذاء خالد بن مهران * ختن المقرى بكر بن خلف * دحيم عبدالرحمان بن ابراهيم * ذوالبطين اسامة بن زيد * ذواليدين الخرباق * ازشك يزيد الضبعى * سعدان اللخمى * سعيد بن يحيى بن صالح * سلويه سلمان بن صالح المروزى * سنيد مصغرا اسمه الحسين * شاذان الاسود بن عامر * عارم محمد بن الفضل السدوسى * عبدان عبدالله بن عثمان * عبدة بن سليمان اسمه عبدالرحمان * عبيد بن اسماعيل هو عبيدالله * عويم ابوالدرداء اسمه عامر * غندر محمد بن جعفر * فليح بن سليمان قيل اسمه عبدالملك * قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى * كاتب المغيرة اسمه وراد * الماجشون ابوسلمة * مسدد اسمه عبدالملك * النبيل ابوعاصم الضحاك ابن مخلد * ابوازناد لقب وكنيته ابو عبدالرحمان * ذات النطاقين اسماء بنت ابى بكر الصديق (والانساب) معرفتها مهمة فكثير اما يكون نسبه لقبيلة او بطن او جد او بلد اوصناعة او مذهب اوغيرذلك مما اكثره مجهول عندالعامة معلوم عندالخاصة * فربما يقع فى كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف والذى فى البخارى منها * الاشجعى عبيدالله بن عبدالرحمان * الاويسى عبدالعزيز بن عبدالله * الانصارى شيخ البخارى محمد بن عبدالله بن المثنى * البدرى ابو مسعود عقبة بن عمرو * البراء ابوالعالية نسب الى برى السهام * التيمى سليمان * الثقفى عبدالوهاب بن محمد بن المجيد * الزبيدى محمد بن الوليد * الزبيرى ابواحمد محمد بن عبدالله الاسدى * الزهرى محمد بن مسلم بن عبدالله بن عبدالله بن شهاب * السبيعى عمرو بن عبدالله

ابواسحق * السعيد عمرو بن يحيى بن سعيد * الشعبي عامر بن شراحيل * الشيباني ابواسحق سليمان بن ابي سليمان * الصنابحي عبدالرحمان بن عسيلة * العدني عبدالله بن الوليد * العقدي عبدالملك بن عمرو ابوعامر * العمري عبيدالله بن عمر بن حفص * الفروي اسحاق بن محمد الفريابي محمد بن يوسف * الفزاري ابواسحاق ابراهيم بن محمد الدمشقي * القمي هو يعقوب بن عبدالله له موضع واحد في الطب * المجمر نعيم بن عبدالله * المحاربي عبدالله بن محمد * المسعودي اسمه عبدالله بن عبدالله * المكي ابوسفيان محمد بن حميد * المقبري ابوسعيد كيساني وابنه سعيد * المقدمي محمد بن ابي بكر * المقري ابوعبدالرحمان عبدالله بن يزيد * الملائي ابونعيم الفضل بن دكين (ومن الرواة) من نسب الى غير ابيه * كيعلى ابن منية نسب الى جدته واسم ابيه امية * ومعاذ ومعوذ وعوذ بنو عفراء هي امهم وابوهم الحارث بن رفاعة * وعبدالله بن بحينة هي امه وابوه مالك * وعبدالله بن ابي بن سلول هي ام ابي (ومنهم) من نسب الى زوج امه * كالمقداد بن الاسود * وقد ينسب الراوي الى نسبة يكون الصواب خلاف ظاهرها كابي مسعود عقبة بن عمرو البدري اذ انه لم ينسب لشهوده بدرا في قول الجمهور وان عده البخاري فيمن شهد بل كان ساكنها و كسليمان بن طرخان التيمي ليس من تيم بل نزل بها (واما المبهمات) في الحديث وتكون في الاسناد والمتن من الرجال والنساء ويتوصل لمعرفتها لجمع طرق الحديث غالبا مثاله في السند ابراهيم بن ابي عيلة عن رجل عن واثلة فالرجل هو الغريق بفتح الغين وفي المتن حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي ولم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم الراقي هو ابوسعيد الراوي وما في البخاري منه (المؤتلف والمختلف) وهو ما تتفق صورته خطا وتختلف صفته لفظا وهو مما يقبح جهله باهل الحديث ومنه في البخاري الاحنف بالحاء المهملة والنون وبالخاء المعجمة والمثناة التحتية مكرر بن حفص بن الاحنف له ذكر في الحديث الطويل في قصة الحديبية * وبشار بالموحدة والمعجمة المشددة والد بندار شيخ البخاري والجماعة وبقية من فيه بهذه الصورة بالتحتية والسين المهملة المخففة وبتقديم السين وتثقيل التحتية ابوالمنهال سيار بن سلامة التابعي الى غير ذلك مما لا نطيل بسرده لاسيما مع الاستغناء بذكره في هذا (فاعلم) ان شروط الراوي للحديث ان يكون مكلفا عدلا متقنا ويعرف اتقانه بموافقة الثقة لا تضر مخالفته النادرة ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل فلا يشترطه ورواية العدل